

Distr.  
GENERAL

S/1998/1141  
3 December 1998  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ موجهة إلى  
رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا  
الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم وفق هذه الرسالة نص البيان الذي أدلى به المتحدث باسم هيئة أركان الجيش الكوري الشعبي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والمؤرخ ٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ بشأن التحرك الذي قامت به مؤخرا الولايات المتحدة الأمريكية لدفع الحالة في شبه القارة الكورية إلى حافة الحرب.

وسأكون ممتنا إذا عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) لي هيونغ تشول  
السفير  
الممثل الدائم

## المرفق

بيان أدلى به المتحدث باسم هيئة أركان الجيش الكوري الشعبي لجمهورية  
كوريا الشعبية الديمقراطية في ٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨

قد تجاوزت الولايات المتحدة الأمريكية مؤخرا خط الخطر في محاولاتها العدوانية التي تتصف بالخطورة والتي تهدف إلى خنق جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بالقوة العسكرية.

وطبقا لما ورد في أحد التقارير فإن رئيس الولايات المتحدة، بيل كلينتون، قد قام على غير العادة، خلال زيارته لكوريا الجنوبية، بإجراء مراجعة أخيرة لدرجة تأهب وحدات القوات المعتدية التابعة للولايات المتحدة ولمدى استعداد تشكيلاتها الجوية للقيام بعمليات، وأعلن أن الولايات المتحدة مصممة، وقادرة، على أن تفعل أي شيء للدفاع عن مواطنيها وعن الدول المتحالفة معها، مشيرا إلى المسألة النووية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. والسلطة الكورية الجنوبية الألعبوة، التي أطالت الأيام المتبقية لها بتبعيةها وخضوعها، تحاول أن تتملق سيدها صارخة بتطفل أنه يجب أن يقبل الشمال طلبات للتفتيش على مرفق موجود تحت الأرض. والرجعيون اليابانيون، الذين افتروا على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية واصفين التابع الاصطناعي الذي أطلقته بأنه صاروخ تسياري، رفعوا أيضا رؤوسهم من جديد.

وقد تزامن مع ذلك قيام المحافظون المتشددون في الولايات المتحدة بإعلان أنه إذا لم يتم التفتيش على المرافق الموجودة تحت الأرض والتابعة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية فإنهم سوف ينسحبون من الإطار المتفق عليه بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة وسيتخذون "إجراء مضادا حازما". وهذا يعادل، في جوهره، إعلانا للحرب التي لن يترددوا في شنّها ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

وما لا يمكن إغفاله هو أن منشورات تصدر في بلد ثالث قد نشرت علنا تقارير مفادها أن القوات العسكرية التابعة للولايات المتحدة قد انتهت من وضع خطة حرب جديدة لغزو كوريا الشمالية كما نشرت مضمون "خطة العمليات ٥٠٢٧"، وهي خطة لحرب كورية عدوانية ثانية، وذلك كما زعم، للثأر من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لهزيمة الولايات المتحدة في الحرب الكورية السابقة.

وقد علمنا من تلك المنشورات أن "خطة العمليات ٥٠٢٧" ترتئي شن الحرب الكورية الثانية ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على خمس مراحل.

والمرحلة الأولى هي مرحلة "السيطرة". وبزعم "السيطرة" على الإجراءات التي تقوم بها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، ستقوم الولايات المتحدة بتكديس قواتها العدوانية في كوريا الجنوبية، وحولها، وفرض جزاءات كاملة على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بإغلاق سماواتها وبحارها وحدودها.

وبهذا المفهوم، يمكن القول، بأن هذه المرحلة يجري تنفيذها بالفعل.

والمرحلة الثانية هي "مرحلة ضربات التحييد" التي تهدف إلى "تحييد" جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من خلال القيام بهجمات جوية طويلة الأجل على النصف الشمالي من كوريا بكامله بأعداد كبيرة من قطع المدفعية الميدانية والطائرات والأسلحة التسيارية الموجهة.

ولتنفيذ هذه المرحلة، قامت الولايات المتحدة، في الخفاء، بنشر قوات بحرية وجوية، من بينها فيالق جوية، حول جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بأشكال وطرق مختلفة وأتقنت طرقا لتنفيذ الضربات، وقامت بتدريبات ومناورات عسكرية تحت أسماء مختلفة.

والمرحلة الثالثة هي "مرحلة عملية الهجوم البري". ويرتأى في هذه المرحلة القيام بعمليات برية واسعة النطاق للنزول على الساحلين الشرقي والغربي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بعمليات للمظليين تحملهم طائرات وطائرات هليكوبتر وعمليات كومنذز خاصة. ومن خلال هذه العمليات، تخطط الولايات المتحدة لتطويق بيونغ يانغ، وهي قلب الثورة الكورية، و "احتلال" جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية حتى نهر تشونغتشون.

أما المرحلة الرابعة، وهي "مرحلة توسيع النجاحات في الحرب"، فإنها ترتئي احتلال كامل منطقة نهر تشونغتشون في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

والمرحلة الخامسة هي "مرحلة إنهاء الحرب" التي تخطط فيها الولايات المتحدة لتحقيق "توحيد كوريا على أساس نظام ديمقراطي تحرري".

ولوضع خطة العمليات هذه موضع التنفيذ فإن الولايات المتحدة سوف تنشر ما يزيد عن ٥٤٥ ٠٠٠ جندي من الجنود التابعين لها وجيشا لكوريا الجنوبية قوامه ٦٣٠ ٠٠٠ جندي، ومعدات حديثة للغاية وقوة ضاربة كبيرة تشمل أسطولا يضم عددا من حاملات الطائرات يتراوح بين خمس حاملات وسبع حاملات، وقاذفات مقاتلة من نوع "الشبح" طراز "ف - ١١٧" و "ف - ١١١"، وقاذفات استراتيجية من طراز "ب - ١" و "ب - ٢" و "ب - ٥٢" قادرة على حمل قنابل نووية.

والخطة تتضمن ثلاث طرق لشن حرب شاملة. وتتمثل الطريقة الأولى في توجيه ضربة إلى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية مع فرض جزاءات عليها بسبب المسألة النووية ومشكلات حقوق الإنسان، أما الطريقة الثانية فتتمثل في توجيه "ضربة على طريقة العملية الجراحية" ضد "المرافق النووية المشتبه فيها" في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. والطريقة الثالثة تتمثل في توجيه ضربة إجهاضية إلى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بحجة تزايد خطورة الوضع مع الإبقاء عليه في حالة توتر.

ومؤخرا، أوفدت الولايات المتحدة إلى كوريا الجنوبية موظفين كبار في وزارة الدفاع، من بينهم رئيس هيئة الأركان المشتركة، وقائد قوات الولايات المتحدة في المحيط الهادئ، وقادة وحدات القوات البرية والبحرية والجوية، وقادة قوات الفيلقين البريين الأول والثالث، وقائد الأسطول السابع، وقادة الفيلقين البحريين الأول والثالث، وقادة آخرون يتوقع إرسالهم إلى الجبهة الكورية، الواحد تلو الآخر، لدراسة إمكانية تنفيذ خطة العمليات على أرض الواقع. وفي الوقت نفسه فإن الولايات المتحدة قد رفعت درجة الاستعداد للحرب ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من خلال المناورات العسكرية المشتركة المسماة "RSOI 98" و "Ulji Focus Lens 98" و "Foal Eagle 98" ومناورات غيرها.

وفي الوقت الحالي، تصيح الولايات المتحدة بصوت عال بأن التوترات قد زادت بسبب المرفق النووي الموجود تحت سطح الأرض في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وإطلاق جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لتابع اصطناعي.

والهدف الذي تسعى الولايات المتحدة إلى تحقيقه هو العثور على مبرر لإشعال أتون الحرب حسب "خطة العمليات ٥٠٢٧".

وقد اتضح السبب الذي دفع الولايات المتحدة إلى البدء في تنفيذ "خطة العمليات ٥٠٢٧" بأن خلعت قناع "التهدئة" و "الحوار" الذي كانت ترتديه لبعض الوقت. فالولايات المتحدة، وقد عجزت عن تدمير نظامنا الاشتراكي من خلال "استراتيجية العزل والخنق" و "استراتيجية التهدئة" لدفعنا إلى الإصلاح والانفتاح، تنفذ مغامرة تتسم بالتهور وتفتقر إلى العقلانية.

ومنذ البداية، كانت قواتنا المسلحة الثورية تتوقع القليل من "سياسة التهدئة التي تتبعها الولايات المتحدة" التي تهدف إلى تدمير نظامنا الاشتراكي. وبصفة خاصة فإن قواتنا المسلحة الثورية قد تابعت بيقظة تامة تصرفات الولايات المتحدة، وهي الطرف المحارب الآخر، التي رفضت حضور الاجتماع العام الذي اقترحت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عقده على مستوى الضباط.

والوضع السائد يثبت أن اليقظة التامة والموقف الثوري لقواتنا المسلحة الثورية معقولان تماما.

والرد على النار بالنار هو إحدى خصائص الجيش الثوري وطريقته الوحيدة للقيام بعمل مضاد.

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة تعتزم تشبيط همة أحد الأطراف بتنفيذ خطة عملياتها التي تتسم بالتهور فإن ذلك حلم يتصف بالحماسة.

ونحن لدينا خطة العمليات الخاصة بنا. وما يسمى "ضربة على طريقة العملية الجراحية" و "الضربة الإجهاضية" ليس بأي حال من الأحوال خيارا مقتصرًا على الولايات المتحدة وحدها. فطريقة الهجوم ليست حكرا على الولايات المتحدة.

ويجب أن يكون واضحا أن مدى ضربة جيشنا الشعبي ليس له حد وأنه لا يوجد على هذا الكوكب أي مكان للهروب.

ويجب أيضا إدراك أن هدف ضربتنا في الحرب لا يقتصر على قوات العدوان التابعة للولايات المتحدة، التي تنفذ أساسا "خطة العمليات ٥٠٢٧"، ولكنه يشمل أيضا السلطات الكورية التي لديها الاستعداد للعمل كدرع لها، وكذلك اليابان وجميع الأطراف الأخرى التي تقدم قواعد أو تعمل كجهات تابعة من وراء الستار.

ونحن لا نرغب في الحرب. ولكننا لن نتحاشى الحرب. وإذا ما فُرضت علينا حرب فإننا لن ندع الفرصة تمر.

والآن وقد خلعت الولايات المتحدة الأمريكية قناع "الحوار والتفاوض"، وهي تعمل على دفع الوضع إلى حافة الحرب، فإننا نعلن رسميا، بوحى من كرامة "جوتشي كوريا" أن قواتنا المسلحة الثورية لن تتسامح أبدا في تحدي قوات العدوان التابعة للولايات المتحدة، ولكنها سترد عليها بضربة ماحقة.

ولن يهرب المعتدون من مصير الأرواح الهائمة البائسة.

— — — — —